لكانت اما طبيعية او قسرية لا جايز ان يكون طبيعية لان
الحركة الطبيعية هرب عن حال متنافرة وطلب لحالة ملائمة
وذلك اى كل من الهرب والطلب فى الحركة المستديرة محال اما انه
لا يمكن ان يكون هربا فلان كل نقطة المناسب ان يقو كل وضع
يتحرك عنها الجسم بحركة المستديرة بحركته عنها توجه اليها و
الهرب عن الشيء بالطبع استحال ان يكون توجها اليه فان قلت
لو كان ترك كل وضع فى الحركة المستديرة عين التوجه الى ذلك
الوضع لاستحال كون حركة الفلك ارادية ايضا والا لكان ذلك
الوضع مرادا وغير مراد فى حالة واحدة قلت يجوز ذلك من جهتين
فان مبدأ الحركة اذا كان له شعور جاز ان يختلف اغراضه بخلاف
ما اذا كان عديم الشعور اذ لا يتصور هناك اختلاف الجهات
والاغراض وههنا بحث لانا لا نم ان ترك وضع هو التوجه
الى ذلك الوضع بل الى مثله ضرورة انعدام ذلك الوضع وامتناع
اعادة المعدوم واما انها ليست طالبة بل طلبا لحالة ملائمة فلان
كل وضع يتحرك اليه الجسم بحركته المستديرة بحركته اليه هرب عنه والتوجه

والتوجه الى الشيء بالطبع استحال ان يكون هربا عنه ولان
الطبيعة اذا اوصلت الجسم بالحركة الى الحالة المطلوبة سكنته
قيل انما يلزم ذلك اذا كانت الحالة المطلوبة امرا وراء الحركة
يتوسل بها اليه واما اذا كان المطلوب بالطبع نفس الحركة فلا
وقد يجاب بان الحركة ليست مطلوبة لذاتها بل لغيرها فانها لذاتها
تقتضي التادي الى الغير فيكون المطلوب ذلك الغير ويمكن ان يقال
لا يلزم السكون الا اذا لم يستعد الفلك بواسطة نيل
الحالة المطلوبة لارتياد حالة اخرى وهلم جرا الى غير النهاية حتى
كلما حصلت له حالة مطلوبة يستعد لحالة اخرى يطلبها فلذا
يتحرك دايما والحركة المستديرة للفلك ليست كذلك ولا جايز ان
تكون قسرية لان القسر على خلاف ميل تقتضيه الطبع فحيث لا
طبع لا قسر فيه بحث اذ لا يلزم من عدم كون حركته المستديرة
طبيعية ان لا يكون له ميل طباعي مخالف لهذه الحركة

فصل في ان القوة المحركة للفلك تقوى على افعال
اي دورات غير متناهية بحسب المدة والعدة ولا شيء

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1